الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/C.3/49/12
31 October 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون
اللجنة الثالثة
البند ٩٩ من جدول الأعمال

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين والمسائل الانسانية

رسالة مؤرخة ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرسل طيا معلومات عن وضع اللاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (انظر المرفق).

وأكون ممتنا إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٩٩ من جدول الأعمال.

(توقيع) دراغومير جوكيتش
السفير
القائم بالأعمال المؤقت

041194 041194 94-42176

المرفق

اللاجئون في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية:
تدهور خطير في الحالة الانسانية

١ - وفرت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، في السنوات الأربع الأخيرة، مأوى للاجئين من جمهوريات يوغوسلافية سابقة هي البوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا.

وتوفر الحماية للاجئين والمشردين في يوغوسلافيا طبقا لمعايير ومبادئ اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٥١ وبروتوكول عام ١٩٦٧ المتصلين بحالة اللاجئين، واللذين قامت يوغوسلافيا بالتوقيع عليهما. وقد راعت يوغوسلافيا في تقديم الحماية للاجئين جميع الأحكام الأساسية للصكوك الدولية المتصلة بحماية حقوق الانسان لهذه الفئة من الأفراد. وفي هذا السياق، فإن المادة ٤ من قانون اللاجئين في جمهورية الصرب تنص على أن الجمهورية ستكفل للاجئين، بالإضافة الى سائر الحقوق، نفس الحماية الدولية والقانونية التي تكفلها لمواطنيها، مما يعد في حد ذاته دليلا بليغا على اهتمام البلد بمصير اللاجئين. ونتيجة لذلك، فإن اللاجئين والمشردين في جمهورية يوغوسلافيا يتمتعون بجميع حقوق الانسان الأساسية فضلا عن بعض الحقوق المحددة المتعلقة بالحق في الإيواء والحماية وفي جميع أنواع التعليم والدعم المادي والدواء المجاني والعلاج الطبي المجاني والمعلومات وغير ذلك.

وقد غض المجتمع الدولي لفترة طويلة للغاية نظره عن اللاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ونتج ذلك عن عدة أمور منها تردده في تقديم المساعدة الإنسانية. ونتيجة لذلك، فقد وضع اللاجئون في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في وضع يتسم بعدم الإنصاف والتمييز بالمقارنة باللاجئين في جمهوريات أخرى من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة، ولم يتغير هذا الوضع بعد. ولم تغير الحكومات الأجنبية ومنظمات إنسانية كثيرة سياسة الاقتصار على إرسال المساعدات الى جمهوريات معينة فقط من جمهوريات يوغوسلافيا السابقة وهي البوسنة والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا، في تجاهل تام لمحنة وأزمة اللاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وقد تحملت مع ذلك جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وطأة أزمة اللاجئين في هذه الأقاليم في السنوات الثلاث الماضية. وفُرضت عليها الجزاءات، وكان اللاجئون هم أول وأهم ضحاياها. وعلى الرغم من أن المساعدة الإنسانية مستثناة رسميا من الجزاءات، فإنها تكاد تكون عديمة القيمة. فقد توقف تقريبا شحنها الى من يحتاجون اليها في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية نتيجة للأساليب المعوقة المطبقة فيما يتعلق بالإجراءات التي تتبعها لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ٧٢٤ (١٩٩١) بشأن يوغوسلافيا ونتيجة قيام المؤسسات ذات الصلة في عدد كبير من البلدان المانحة والناقلة للمعونة "بالمغالاة في التقيد بالأنظمة والقوانين بطريقة تعوق العمل".

٢ - وهناك ٠٠٠ ٤٤٠ لاجئ مسجلون في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية حاليا، منهم ٠٠٠ ٣٩٥، أو ٤ في المائة من مجموع السكان، في صربيا، و ٠٠٠ ٤٥ لاجئ أو ٧,٣ في المائة من مجموع السكان في الجبل الأسود. وقد جاء نحو ٠٠٠ ٢٠٠ لاجئ من البوسنة والهرسك سابقا ونحو ٠٠٠ ١٩٠ لاجئ من كرواتيا في حين جاء ٠٠٠ ٣٧ لاجئ من سلوفينيا و ٠٠٠ ٣ لاجئ من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. ومن حيث الانتماء القومي، فإن الجزء الغالب من اللاجئين من الصرب - ٧٧ في المائة في صربيا، في حين أن نسبة ٣٥ في المائة من اللاجئين الموجودين في الجبل الأسود هم من أبناء الجبل الأسود و ٣٥ في المائة من الصرب. وينتمي ما يزيد على ٠٠٠ ١٠٠ لاجئ الى أصول قومية أخرى (مسلمون وكرواتيون ويوغوسلافيون ويهود وألبانيون، وغيرهم). ويتمتع جميع اللاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بغض النظر عن إنتماءاتهم القومية أو الدينية، بنفس الحقوق ويحصلون على نفس المساعدة.

وأضعف قطاعات اللاجئين هم الأطفال، الذين يشكلون ٤٢ في المائة من مجموع اللاجئين في صربيا و ٥٠ في المائة في الجبل الأسود. وتشكل النساء نسبة ٥٨ في المائة من مجموع اللاجئين في صربيا و ٦٦,٦ في المائة في الجبل الأسود.

ولا يزال اللاجئون يتوافدون على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ويأتي معظمهم حاليا من كرواتيا التي تشهد الآن عمليات تطهير إثني في المدن الكبرى. ويتعرض هؤلاء الأشخاص لأشكال مختلفة من الضغط: إذ يفصلون من وظائفهم بسبب انتماءاتهم القومية ويتعرضون للتهديد بمختلف الطرق ويطردون في الأغلب من منازلهم وشققهم.

٣ - وقد وفرت أماكن إيواء لنحو ٩٥ في المائة من مجموع اللاجئين لدى أسر أصدقاء أو أقارب أو حتى لدى أفراد عطوفين لا يعرفونهم. ونتيجة لذلك، يتحمل الجزء الأكبر من عبء إيواء اللاجئين أفراد عاديون من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، انخفضت مستويات معيشة معظمهم الى مستوى الكفاف نتيجة لفرض الجزاءات.

لقد استنزفت الجزاءات أيضا الامكانيات الاقتصادية والمالية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدرجة أن البلد لا يمكنه مساعدة مواطنيه المحتاجين. وكان إيواء اللاجئين بمثابة إجهاد إضافي شديد للغاية لموارد البلد المحدودة، ومما لا شك فيه، نظرا لعدد اللاجئين الموجودين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ونظرا للظروف التي وجدت الجمهورية نفسها فيها لدى فرض جزاءات الأمم المتحدة وعدم الحصول على مساعدة دولية، أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قد خدمت اللاجئين خدمة أكبر بكثير من أي جمهورية يوغوسلافية سابقة أخرى.

٤ - ويعزى إلى الترتيبات الثنائية، وهي الشكل الغالب للمساعدة المقدمة للاجئين في الجمهوريات الأخرى من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة، نسبة ضئيلة للغاية من المساعدة المقدمة للاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وتقدم هذه المساعدة، على وجه الحصر تقريبا، من منظمات إنسانية

دولية مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية فضلا عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ولجنة الصليب الأحمر الدولية.

وفي سنة ١٩٩٤، انخفضت المساعدة الإنسانية الدولية بشكل كبير بالمقارنة بسنة ١٩٩٣. وتقل هذه المساعدة حاليا عن نسبة ٩ في المائة من الاحتياجات الحقيقية للاجئين. وقد خفضت جميع أشكال المساعدة من الأغذية إلى زيوت التدفئة اللازمة للاجئين المقيمين في مراكز جماعية أو لدى أسر على السواء.

واللاجئون يعوزهم حاليا كل شيء. وقد أدى الشتاء، الذي بدأ بالفعل، إلى زيادة استفحال الظروف المعيشية للاجئين غير المحتملة حتى بدون الشتاء. وهناك نقص في الأغذية والأدوية ولوازم الصحة الشخصية وملابس الشتاء والأحذية.

وفي الحالة الراهنة، فإن أرواح اللاجئين تعتمد بشكل مباشر للغاية على المساعدة التي يقدمها المجتمع الدولي نظرا لأن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قد استنفدت جميع مواردها.

وترى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن الوسيلة الأساسية لحل أزمة اللاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية السابقة هي القضاء على أسبابها بطرق سلمية وعن طريق التعاون. ويوغوسلافيا الملتزمة بحماية جميع حقوق الإنسان الخاصة باللاجئين تطالب بإصرار بعودتهم الطوعية إلى أوطانهم.

— — — — —